الذكرى السنوية الأولى لرحيل الشهيد الشاب (محمد محمود) أحد أبناء منطقة (الراحة)

كتب / مكسيم محمد يوسف صالح

عـام مر علينـا سريعاً مـن العمل الإجرامي لعصابات المـوت التي لا دين لها ولا ملة ولا وطن أثناء هجومهم على القطاع الغـربي في الحبيلين الذي كان فيه جنود الحـزام الأمني بقيادة القائد المغوار مختار النوبي ... نعم إنها ذكرى تشـعل ناراً في قلوبنا كلـما تذكرناها ، ومـا أصعب أن ننسى الشـهداء الذين شاركوا بأرواحهم كي نحيا ويحيا الوطن والجنوب في عز ورقي .

وكان من بـين أولئك الـذي حملوا قلوبهم على أكفهم الشـهيد الشـاب (محمـد محمود صالح خـضر) الذي تشرب النضال من عائلة ديدنها النضال أباً عن جدّ ...شاب حمل السلاح في سنّ صغيرة إحساساً بغيرته عن وطنه ، حمل السلاح بكل قناعة وشجاعة لأنها سجية ورثها عن سلفه..كان يؤمن أن الشهادة حق لأجل الديـن والوطـن والكرامة ، فبحث عنهـا في كل جبهات القتال في بلة وجبل منيف والنخيلة ولكن لم يحظ بالشـهادة ... وضعت الحـرب أوزارها فلـم يقتنع أن الحـرب انتهت وآن له أن يسـتريح ويضع سـلاحه ويذهب مع أقرانه للمدرسـة ، بل سمع بتشكيلات الحزام الأمنـي بقيادة القائـد مختار النـوبي فكان من أوائـل الملتحقين كي يكمل مشوار النضال بإدراكه أن الحرب القادمة للدفاع عـن الوطن هي أقسى من سابقتها ، لأن العدو يستخدم أدوات موت حقيرة وبمسميات إلحادية لا تمت للدين بصلة... لكن الشهيد محمد - طيب الله ثراه - كان يؤمن بكل ذرات كيانه بأنّ الآخرة محصلة للدنيا فنال الشهادة وهو يدافع عن دينه ووطنـه بعد أن تصدى هو وزملاؤه سـيارات المـوت الداعشي التي كانت تريد أن تزهق أرواح أكثر من ثلاثمائة فرد في القطـاع لتحولهم إلى أشـلاء ، ولكن الشـهيد محمد ورفاقه الشـباب كانوا الحاجز المنيع لعصابة الموت الداعشـية فصدوهـم بوابل من الرصاص قبل أن تدلف إلى عمق المعسكر الـذي يتواجد فيه زملائهـم المجندين ، فاستشـهد محمد ومعه رفقاء الدرب : باسل أسعد الهميشي ، وفضل حسن عبد الله البكري ، و عبد العزيز أحمد العمري ، وسقط عدد من الجرحى ...

فسقط الشهيد على ثرى هذه الأرض ليرويها بدمـه بعد أن تمعن مدى أهمية الأمانـة الدينية والوطنيـة والأخلاقية الملقـاة على عاتقه ، فقد لبى الشـهيد محمد نداء الوطن، هذا النداء الذي لا يرد بعد أن تكالب أعداء الوطن للنيل من أرضه وترابه...فلم يسـتطع الشهيد محمد أن يقف ليرى بأم عينيه والكلاب المسعورة تسـتبيح وطنه لتعيث به فسادا وخرابا ... رحمة الله على شهيدنا محمد وعلى شهداء جنوبنا الحبيب ، فيتوجب علينا أن نسير على النهج الذي استشهد لأجله شهدائنا الأبرار ونشعر بنداء الوطن قويا يهز أعماقنا ويستصرخ ضميرنا، ويقلق نومنا من أجل الدفاع عن وطننا وأرضنا ، ونعمـل بمنطق الانتصـار لا منطق الانهزام، منطق الثبات لا منطق التخاذل ،عندها سنشـعر بالحرية والطمأنينة، ونؤمن أن النـصر من عند الله ، فعقيدة الدفاع عن الدين والأرض واجب مقدس يجب عـلى الجميع التحـلي والاقتناع بها من أجـل الحفاظ على الوطن معززا مكرما شامخا بأبنائه ومواطنيه.

مهـما تكلمنـا عن الشـهيد محمد محمود صالح خضر رحمـة الله عليه الـذي ترعرع في كنـف عائلة مناضلة أباً عن جدّ فلا نسـتطيع إطلاقا وصف شـجاعته وإدراك نبلـه وكرمـه رغم فصاحة اللغة العربية واتساع مفرداتها ,لأن عظمـة تضحياته تفـوق الوصف ويقف المرء عاجزاً أمام تلك التضحية .

يقول الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل عن الشهيد: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[آل عمران: 169]، وفي هذا تعظيمٌ وإعلاءٌ لمنزلة الشـهيد الذي يضحي بروحه ودمه لأجل الحق، وإعلاء كلمة الله تعالى، ونصرة الدين والوطن، فالشـهيد هو الذي يسـتحق أن نتذكره بجدارة، بكل مـا في الذكرى من معانٍ سامية.

انتة الشهيد الحر ياذيب الجبل اروبت من دمك عطش ارض الجنوب
نقسم على دربك نمضي يا بطل درب الشهادة حق ويانعم الدروب

الشهيد الفدائي / محمد محمود صالح خضر

استشهد اثنا التصدي للعمل الارهابي الجبان في القطاع الغربي لمدينة الحبيلين
يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/٨/٢م الشهيد من ابناء مديرية الملاح منطقة (الراحة)

في ذكرى استشهاده الثانية لا نعزي عائلته بل نهنئهم

بقلم / الدكتور عبود عبدالناصر

أكتـب هذه الكلمات عن بطل من أبطال الجنـوب ، وذئب من ذئاب ردفان الأبية ردفان الصمود والشـموخ والإباء ، التي كان ومازال أبناؤها يسطرون أروع ملاحم البطولة والفداء في كل المراحل وفي كل الميادين ، شهيدنا وبطلنا الشاب سليل أسرة مناضلة وعريقة تعرف ميادين النضال الجنوبي بصماتهم جيدا ، فعلى مر تاريخ الجنوب المعاصر سطر آل الخضر ملاحم بطولية رائعة لا ينكرها إلا جاحد ، فجدّه صالح خضر سـعيد كان واحداً من أبرز مقاتلي ثوره 14أكتوبر المجيدة في جبهة الحواشب الشرقية. ومازالت (بلة) وجبالها يتذكرون صولاته وجولاته فيها ومعاركه التي خلدها التاريخ مع رفقاء دربه من أبناء الحواشب والضنابر وفي مقدمتهم الفقيدين الكبيرين محمد حيدرة المغربي ، وعلي بن أحمد الضنبري، فليس غريباً على هذا الشـبل الردفاني أن يسطر ملحمة بطولية عندما تصدى لعناصر الشر والإرهاب ويوقف تقدمهم لتحقيق هدفهم من عمليتهم الانتحارية التـي أرادوا بها قتل قادة المقاومة الجنوبية في ردفان ، حيث وقف شهيدنا كالطود يتصدى لهم ليفدي بروحه الطاهرة أرض الجنوب الطاهرة وترتفع روحه الطاهرة إلى جنة ربها حيث لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

محمد محمود صالح خضر.. أيها الشهيد الشاب.. تركت ذكرى يفتخر بها كل أبناء منطقتك وليس عائلتك فقط ، فكلنا فخورون بك وبعائلتك...روحك يا محمد وأرواح رفاقك من شهداء الجنوب مازالت تحرسنا وتزرع في أنفسنا وفي نفوس أبنائنا الابتسـامة والأمل بأن الغد سـيكون أجمل وأفضل..في ذكرى استشهادك لا نعزي عائلتك بل نهنئهم بما تركت لهم من مآثر بطولية سيخلدها التاريخ كما خلد مآثر وبطولات أجدادك.

الفتى الشهيد (محمد محمود صالح خضر)

كتب / سعيد مسعود حمدون

تمـر الذكـرى السنو ية الأو لى للشهيد الفدائي البطل / محمد محمود خضر من قرية السوق منطقة الراحة مديرية الملاح ردفان الذي،استشهد فارساً مترجلاً في الثاني من أغسطس،من عام 2016 في الموقعة التاريخية في القطاع الغربي للحزام الأمني الردفاني في التصدي للهجوم الغاشـم الذي استهدف القطاع من أكبر عتاولة الأرض إرهاباً .

وإنه من المتعـارف أن من يمتلك الجـرأة والإقدام والتضحية والروح الفدائيـة في اللحظات التي يتجلى الخطر والموت ولا يهـاب موتاً أو خطراً يعد فارسـاً شجاعا .

الشـهيد محمد محمود اتصف وامتلك تلك الصفات دون نقصان فكان شجاعاً ، ومن يمتلك صفة الشجاعة الاستثنائية النادرة مع نبل الخلق بلا شك يكون بطلاً .

الشهيد محمد محمود امتلك تلك الصفات فاستحق البطل بل بطل من الطراز الفريـد المختلف بهذا ، ومنذ استشـهاده بقي حديث الناس إذا ما سطره من فدائية وإقدام وتضحية بطلاً للتصدي لقوى الشر الغاشـمة الإرهابية ، ناهيـك عن التحاقه ومن الوهلة الأولى في صفـوف المقاومة وفي الكثير مـن المواقع والجبهات القتالية ومنها جبهة بلّة المشتعلة لطرد المحتل الغازي والدفـاع عن الدين والعرض والإنسـان وتحرير أرض الجنوب ، وهو كان في السـن الربيعي ، تلك هي المأثرة البطولية التي خلدها للتاريخ وستتناقلها الأجيال ولن تنساها أبداً .

ذلك الفتى الشهيد البطل الاستثنائي بصفاته وأفعاله التي قدمها في مقاومتـه وكفاحه وتضحيته بروحه وتصديه لقوى الظلام قد تفوّق على قدرته واحتماله.

حتى صار ما فعله من مأثرة بطولية ذات قيمة مثلى ونموذجاً تاريخياً فريداً يحتذى به لرفع الهمم والعزائم.

نعم ..محمد محمود سمي الشهيد البطل لأن البطولة أتت منه.

سـطرها في كيفية تصديه للهجوم الذي استهدف معسـكره ، ذلك التصدي وتلك الروح الفدائية كانت من استشعار الشهيد البطل بأهمية دينه ووطنه وأرضه .

فآثر التضحيـة والفداء لأنه اعتبرهـا طريق العز والنصر ومنذ نعومة أضافره .

حينها انبرى الشهيد للموت في ساحة الوغى بروح الفداء فتجلت تلك الشـهادة بمواقف الخالدين ما بقي الزمـان ، وإن كان قد رحل فذكراه الشـامخة كالطود والمتجذرة في صلب التاريخ وفي الفكر والعقل لم ولن ترحل ، فهو رحل جسـداً وبقيت روحه الفدائية ترفرف محلقةً تعطي الدروس وتكتب للتاريخ وتحكي.

كيف لا وقد استشهد واقفاً شامخا مقبلاً ويعلم بأن الموت أمامه فسابقه بعلوم حتفه فآثر لنفسه الشهادة دون تردد أو خوف .

حين استشـهد مدافعاً عن الحق غير متخاذل وغير آبهاً للموت .

نعم الشـهيد البطل محمد محمود قد سـطر أروع الملاحم البطولية الخالدة في الفـداء والتضحية بقوة وعزيمـة لا تلين ولا تقهر للتصـدي للجرم الأكبر من عتاولة الأرض إرهابـاً وأعداء الدين ، هذه هي البطولة وهذه الشـجاعة الفذة وهذه هي حكاية شـهيد بطل خلدت رواية في سجلات التاريخ حين جعل من روحه الفدائية جسراً ليمـر من خلاله وطنه كي ينعم بالأمن والسلام والحرية.

نعْمَ الشهيد البطل محمد محمود.. ذلك الفتى اللامع حينَ استشهد وهو في سنه الربيعي ، كان عقله وفكره سابقاً ومتجاوزاً عمره وزمانه.حين اختار حمل السلاح مقاوماً باسـلاً ومن الوهلة الأولى من حرب التحرير إلى أن ضحى بروحه شـهيداً لم يكن إلا بطلا، شجاعاً مقداماً لا يهاب الموت ولا يخاف العدو.

وستبقى تلك الشـهادة والبطولة واحدة من المآثر الخالـدة والتي يسـتحيل أن تنسى وسـتظل حكاية تتعاقب بتعاقب الأجيال.

رحـم الله شـهيدنا محمد محمـود صالح خضر وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنان مع الشهداء الأبرار والصديقين الأخيار .